

الفتنة الكبرى)) 6))

عادل بن حزمان

وبالمرسلين وخاتم النبيين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة في هذه الطرحة الاسبوعية ومعنا فضيلة الشيخ عادل حزمان فليتفضل مشكورا ماجورا بعنوان ختام الفتنة. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فنحن في هذا اليوم ان شاء الله سنختم الفتنة التي حدثت بين سيدنا علي رضي الله عنه وبين سيدنا معاوية رضي الله عنهما - 00:00:20

الفتنة التي حدثت بين الصحابة لها هدف لان الله سبحانه وتعالى يعلم المسلمين كيف يتعاملون مع الاحداث فلما وقعت هذه الفتنة بين المسلمين تعلمنا اشياء كثيرة ان الاجتهد بباب عظيم. وان الانسان - 00:00:40

لمن يقدم ما يرضي الله سبحانه وتعالى على كل شيء. وايضا احداث كما قدمنا في الدرس الماضي ما فعله الخوارج مع سيدنا علي ففتح باب عظيم هو ووقيع الجمل ما يعرف باسم قتال اهل البغي. امور كثيرة جدا من - 00:01:00

كما قدمنا ان الاجتهد بباب عظيم. كيف والصحابة رضي الله عنهم كعلي رضي الله عنه والزبير وطلحة المبشرون بالجنة جنة وكسعد النبي وقاص وابن عمر واسامة ابن زيد وجمهور عظيمة من الصحابة اشتبهت عليهم هذه الامور حتى قالوا - 00:01:20

ونعرف انحن على صواب ام خطأ؟ مع انهم اجتهدوا رضي الله عنه. فالانسان يعني يعرف من هذه الفتنة انه وان كانت مصيبة عظيمة الا انها تضمنت ايضا فوائد عظيمة. قتل علي رضي الله عنه كما قدمنا في الدرس الماضي على يد - 00:01:40

للخوارج وبذلك انتقلت الخلافة الى سيدنا الحسن ابن علي رضي الله عنه بايده اهل بعد موت علي رضي الله عنه. الحسن من طبيعته رضي الله عنه كان يكره الدماء. وقدمنا في الدروس الماضية انه - 00:02:00

ونهى ابا عن القتال وعن الخروج من المدينة وعن اه كل اسباب ما تؤدي الى الفرقة. موقفه كان واضح وعلى رضي الله عنه كان مجتهدا والانسان قد يرى ما لا يرى غيره لكن الاحوال لم تكن مواتية لسيدنا علي رضي الله عنه - 00:02:20

في اخر ايام سيدنا علي قبل ان يقتل بعد وقعة آصفين سنة سبعة وتلائين اصبح علي رضي الله عنهم فيهم المشاغبة والعصيان. وهذا امر يعني جرح سيدنا علي رضي الله عنه حتى احدث - 00:02:40

خطبة عظيمة جدا وهي ان معاوية بعث رجلا من اصحابه من اهل غامد فاواقع في الانبار وقتل بعض المسلمين وأخذوا الغنائم وعادوا مرة اخرى فعلي لما بلغه الامر جلس على باب السدة وهي مكان في الكوفة - 00:03:00

ثم قال خطبته المشهورة منها الجهاد بباب من ابواب الجنة. ما تركه قوم رغبة عنه الا ذله وحرموا النصب. وما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا. ثم قال وهذا اخو غامد قد غزل الانبار وبلغني ان الرجل منهم يدخل على المرأة المسلمة - 00:03:20

والمرأة المعايدة فيأخذ خلخالها ورعنها ورعايتها وقلبها ثم عادوا المنكرين مغفوريين يكرم ثم قال لو ان رجلا مات من ذلك ما كان عندي الا حقيقة. يعني كانه يستحق ان يموت الانسان من اجله - 00:03:50

هذا الموقف ثم صرخ فقال دعوتكم الى قتال هؤلاء ليلا ونهارا سرا واعلانا فقلت لكم اغزوهم في الصيف فقلتم هذا او ان حماره القلب. فدعنا حتى يبرد الوقت. ثم قلت لكم اغزوهم في الشتاء فقلتم - 00:04:10

هذا او ان القرب فان كنتم من والقر تفرون انتم من السيف افر يا اشباه الرجال ولا وعقول الاطفال وعقول ربات الحجاب لقد ملأتم صيد صدري غيطا. حتى قالت قريش - 00:04:30

للله در ابن ابي طالب انه رجل شجاع. لكن لا خبرة له في الحرب. لله درهم فايهم مارسها كما مارستها دخلتها وانا نبي دون العشرين.

وها انا نيف على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع - 00:04:50

الخطبة قال ليتني لم اعرفكم ولم تعرفه. معرفة ولدت ندما. فاذا علي رضي الله عنه في اخر ايامه بدأ يكره هذا الوضع. وفعلاً لان الوضع ان جنودي لا يطيعونني. والانسان انما يخطط ومطلوب من - 00:05:10

جندي ان ينفذ فاذا الجندي تماطل ابداً العصيان فسد التخطيط فلما قتل علي رضي الله عنه وتولى الحسن حسن رضي الله عنه كان واعياً لاحوال اهل العراق. وانهم خذلة وانهم قوم لا امان لهم. فلما جاءوا - 00:05:30

سعد ابن عبادة جاءه قيس ابن سعد ابن عبادة رضي الله عنهم جاءه فباعيه الحسن جاء لشرطه واضحاً في البيعة. قال تباعونني على الكتاب والسنّة وانكم حرب لمن سلم لمن سالت. هنا شعروا بماذا؟ ان الحسن له تخطيط. فباعوه - 00:05:50

هم في ريبة. ثم لاحظ لماذا اتينا بخطبة سيدنا علي؟ انهم اعترضوا على الخروج الى اهل الشام هرباً في الشتاء من البرد وهرباً بالصيف من الحر. بمجرد ما مات علي رضي الله عنه وتولى الخلافة - 00:06:20

الحسن جاءوا اليه قال اخرج بنا نقاتل هؤلاء القوم. تخيل يعني ليس بينها الا فترة وجيزة لان الحسن رضي الله حكم ستة اشهر فقط فمتي خرج؟ يقول فقال لما رأى منهم هذا يقولون خرج بجيش عظيم - 00:06:40

المقدمة فقط اثنى عشر اثنا عشر الف اذا هي مقدمة عظيمة وكان الذي عليها قيس بن سعد بن عبادة فانطلقوا المقدمة ثم خرج الحسن رضي الله عنه وصلوا الى المدائن من الكوفة خرجوا الى المدائن - 00:07:02

في المدائن دائمًا بعض الناس يثير الفتنة اثناء ما الحسن يجهز والخيمة ويخطط كيف يستقبلون معاوية رضي الله عنه صاحب اصائح فقال قتل قيس بن سعد بن عبادة ماذا فعلوا؟ سرقوا الحسد - 00:07:23

خيمته واقاموه عن بساطه. وجاء رجل فطعنه في ظهره رضي الله عنه الى الان لم نخرج الى عدوه لا زلنا في دياره. يعني الكوفة والمدائن ليس بينهما يعني مسافة كبيرة - 00:07:44

فالحسن لما رأى يعني ان هؤلاء القوم غدروا به سرقوا البساط الذي هو جالس عليه وارادوا قتله فارسل الى معاوية رضي الله عنه قال له اباعيك يعني اسلمك الخلاف بشروط - 00:08:01

معاوية رضي الله عنه خرج معاً بجيش عظيم كالجبل كما في صحيح البخاري ومسلم قال قال خرج الحسن الى لقاء معاوية فكان في جيشه كالجبل فعمرو ابن العاص لما رأى الى جيشه وجيش - 00:08:20

الحسن وهي كالجبل قدمنا في الدرس الماضي ان علي خرج الى صفين بمئة الف ومعاوية خرج بمئة الف وان القتلى سبعين الف يعني تخيل العدد المهول الذي خرج فيه الحسن رضي الله عنه فلما رأى عمرو ابن العاص هذا العدد قال والله - 00:08:37

اني لارى جيشاً لا ينفصل يعني احد الجيшиين حتى يقتل عدده اذا المعركة ستكون حامية جداً فمعاوية رضي الله عنه يعني تخيل لو قلنا مئة الف يقتل مئة الف. من بقي - 00:08:56

فقال معاوية ان قتل هؤلاء هؤلاء من لغور المسلمين من النساء فجاء بعده الله بن عامر وعبدالرحمن بن سمرة قال اذهاها الى الحسن وما طلب فاعطوه. اي شيء يريد اعطيه يريد ان نحمد هذه الفتنة العدو على الابواب ديار المسلمين بدأت يعني تتقسم فلما - 00:09:17

دخلوا على الحسن الحسن كان قد بايع اهل البصرة او اهل الكوفة على ماذا؟ سلم لمن سلم حرب لمن حارب فوقعوا الاتفاق على ان يتنازل الحسن لمعاوية رضي الله عنه - 00:09:48

يقولون من الطرائف ان قيس بن سعد بن عبادة وهو طبعاً رجل جسيم طويل يعني سعد قيس بن سعد يعتبر من الرجال الاشداء وبعدين هو من دهاء العرب يعني من يقول لولا ان النبي قال المكر والخدعة في النار لمكرت مكرنا تعجز عنه الارض - 00:10:05

ومعاوية بعث اليه اه ملك الروم بعث اليه برج طويل طويل يعني تخيل طويل بالنسبة لنا مترين ها؟ بالنسبة للام ممكن يكون ثلاثة امتار لان حنا اصلاً فيينا يعني قصر شديد - 00:10:27

فا لما قال لسعد قالوا لسعد اه قيس ابن سعد ابن عبادة يعني هذا الرجل الطويل لا يصلح له الا انت تخلع سراويلك وابعث بها لان

كانوا جالسين طويلا. فامام الناس خلع سرواله - 00:10:45

طبعا هو عليه ثوب ثانٍ يعني فقال له لو انتظرت حتى تذهب الى البيت قال لكي يشهد الناس انه ثوب يعني وليس ثوب غيري. يقول فلما لبسه هذا الرومي وصل الى انفه - 00:11:03

يعني بذلك على ماذا؟ على طول قيس ابن سعد ابن عبادة رضي الله عنه نعم فقيس بن سعد بن عبادة كان قد نذر الا يجلس يعني ليس لي معاوية ولكل الا الرمح. يعني المسافة التي بيننا لا بد ان يكون الرمح هو الذي - 00:11:17

فيها يعني كنایة عن القتال القاک في المعركة ومعاوية حتى يبرر قسم قيس ابن سعد اتى برمح فوضعه بينهما ثم بايده رضي الله عنه لذلك انتهت هذه الفترة التي امتدت من قتل سيدنا عثمان رضي الله عنه الى مبايعة الحسن لمعاذ - 00:11:39

رضي الله عنه فعل الحسن ايضا من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي على المنبر فصعد اليه الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشير اليه ان ابني هذا سيد - 00:12:00

ولعل الله ان يصلح به بين فتتین عظيمتين من المسلمين فتحقق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضا دليل على ان اهل الشام انما فعلوا اجتهادا. لأن الله نبي سماهم مسلمين - 00:12:17

فبذلك دخل معاوية رضي الله عنه الى الكوفة او خليفة المسلمين وفرح المسلمين بهذه الحدث العظيم سمي هذه السنة او سميت هذه السنة بعام الجماعة سميت هذه السنة بعام الجماعة لأن المسلمين اجتمعوا مرة اخرى على خليفة واحد وامن بعضهم بعضا من الامور - 00:12:37

التي يعني انفق عليها معاوية والحسن ان ما وقع في زمان الفتنة انه ينهي يعني قتلت قتلة عثمان وما كان من الحروب التي بينهم والقتلي وما شابه ذلك انه يلغى. لماذا؟ لأن نريد ان نضع حد - 00:13:01

اذا كل واحد يطلب طلب ستكون هناك سلسلة وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. لما قال كل ربا موضوع تحته قدم كل دم موضوع تحته - 00:13:24

قدمي حتى تنتقطع هذه السلسلة. انكم لا تطالبون ولا نطالب لذلك معاوية لما دخل المدينة بعد فترة بكت بنت عثمان ابن عفان رضي الله عنها فقال معاوية ابنة اخي انا اعطيها القوم عهدا واعطونا عهد - 00:13:40

واعطونا بيعة تحتها غضب وكل منهم يعلم انصاره ويعلم سلاحه. ان نكتنا نكتوا. وتعود مرة اخرى الفتنة والعياذ بالله. اذا هذه هي اخر ما حدث في فتنة الصحابة رضي الله عنهم. نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم مغفرة - 00:14:00

هذا وصلى الله عليه وسلم جزاك الله خير - 00:14:21